

التغيير يكشف: تقرير CIA يتهم بن سلمان بإصدار أمر قتل خاشقجي

التغيير

كشف مصدر دبلوماسي أمريكي أن تقرير وكالة المخابرات الأمريكية (CIA) يتهم بشكل مباشر محمد بن سلمان بإصدار أمر قتل الصحفي جمال خاشقجي مطلع تشرين أو/لأكتوبر 2018.

وقال المصدر لـ "التغيير" إن التقرير المرتقب رفع السرية عنه خلال أيام يؤكد أن بن سلمان خطط وأمر بشكل شخصي بقتل خاشقجي.

وذكر المصدر أن التقرير الأمني الأمريكي يشير إلى أن بن سلمان اعتبر خاشقجي خطرا على مستقبله السياسي ويجب التخلص منه.

وأضاف أن بن سلمان أصدر أوامر مباشرة لكبار مساعديه بالتخطيط للتخلص من خاشقجي عبر استدراجه وقتله.

الإعلام الأمريكي يمهد

ومنذ أيام بدأت وسائل إعلام أمريكية بالتمهيد لنشر تقرير المخابرات الأمريكية وتأثيره على بن سلمان والعلاقات بين واشنطن و المملكة.

وقالت صحيفة واشنطن بوست الأمريكية إن إصدار تقرير قتل خاشقجي سيدفع العلاقات الأمريكية مع المملكة المتوترة بالفعل إلى مستويات متدنية جديدة.

وذكرت الصحيفة أن إدارة الرئيس جو بايدن توشك على إصدار التقرير الذي طال انتظاره ويخلص إلى أن بن سلمان أمر بقتل خاشقجي.

ويوم أمس كشف مصدر في الديوان الملكي "للتغيير"، أن بن سلمان بدأ يتجهز لاحتمال قوي بفرض عقوبات شخصية عليه من إدارة بايدن.

عاصفة أمريكية ضد المملكة

وتأتي خطط الإفراج في الوقت الذي تراجعت فيه العلاقات الأمريكية مع المملكة إلى مستوى منخفض جديد في الأسابيع الأخيرة.

مع إلغاء الإدارة الأمريكية لمبيعات الأسلحة للمملكة، وانتقاد انتهاكات حقوق الإنسان ومضايقة المعارضين.

كما تعهدت إدارة بايدن بـ "إعادة ضبط" العلاقات مع المملكة وتهميش قنوات الاتصال مع بن سلمان.

وقالت الإدارة إنها ستواصل إمداد المملكة - أكبر زبون للأسلحة الأمريكية في العالم - بوسائل الدفاع عن نفسها ضد الخصوم الإقليميين.

لكنها أوضحت أيضًا أنها على عكس سابقتها ، ستضغط على آل سعود من أجل إنهاء دبلوماسي لحربهم في اليمن وتخفيف تطرفهم.

ولن تسمح للرياض بالتدخل في خططها لإعادة تفعيل الاتفاق النووي مع إيران.

في ما كان يُنظر إليه على نطاق واسع على أنه ازدياد ، قال البيت الأبيض إن بايدن ، الذي لم يتواصل بعد مباشرة مع حكام المملكة ، لن يتحدث مع بن سلمان.

وقد يؤدي نشر تقرير خاشقجي إلى جعل ذلك تبادلًا مشحونًا .

وجعل الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب المملكة ركيزة أساسية لسياسة إدارته في الشرق الأوسط.

باختياره الرياض كوجهة لأول رحلة رئاسية له في الخارج في عام 2017 ، أشاد ترامب بالمملكة باعتبارها زعيمة العالم الإسلامي وصانع ربح رئيسي لصناعة الدفاع الأمريكية .

وقتل خاشقجي بوحشية في أكتوبر/تشرين الأول 2018 بعد أن تم استدراجه إلى قنصلية المملكة في اسطنبول .

سقطت الشكوك على الفور على الوريث الطموح للعرش ، الذي كان يعزز سلطته داخل العائلة المالكة غالبًا .

على الرغم من مزاعم حكومة المملكة بأنه لم يكن متورطًا ، خلصت وكالة المخابرات المركزية ، في تقييم تم تسريبه إلى أن بن سلمان أمر بالاعتقال .

لكن ترامب أمر على استبعاد استنتاجات جهاز مخابراته ، واصفًا القتل بأنه "عملية مارقة" ، واستمر في حماية محمد بن سلمان .

وفي حديثه عن بن سلمان ، تفاخر ترامب بأنه "أنقذ مؤخرته" من محاولات الكونجرس لتحميل بن سلمان المسؤولية .

في أوائل عام 2019 أقر الكونجرس قانونًا يمنح إدارة ترامب 30 يومًا لتقديم تقرير قتل خاشقجي ودور أي مسؤول حالي أو سابق في المملكة.

والآن إلى جانب موقف إدارة بايدن من نشر التقرير، فإن دعاوي قضائية تضغط من أجل كشف تحميل بن سلمان مسؤولية الجريمة.